دور علماء الشافعية الأكراد الفكري والإداري في مصر

أ. م. د. حمد محمد نصيف المحمدي
جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

بذل العلماء الشافعيون الأكراد العراقيون قصارى جهدهم في سبيل الرحلة من العراق موطنهم الأصلي واستقروا بمصر؛ لتثبيت المذهب الشافعي فأسهموا في تعلّم الكثير من فنون العلم مثل: العربية، والحديث، وعلم القراءات، بتوجيه مباشر من صلاح الدين الأيوبي الذي شجّع هؤلاء العلماء وبالغ في إكرامهم وتعيينهم في أعلى مناصب الدولة الحساسة مثل: القضاء، والإمامة، والخطابة، والوزارة، وغيرها من المناصب، لذا أبدع أولئك العلماء وواصلوا علومهم ومن ثم أسهموا بنشرها على المذهب الشافعي حتى أصبح هذا المنصب كأنَّه ملصقًا بهم، وأصبح صفة ملازمة للأكراد جميعًا سواء كانوا عراقيين أم غيرهم، وقد استوطنوا مصر وبثّوا علومهم حتى أفنوا حياتهم بها ولم يرجعوا إلى موطنهم الأصلي العراق.

الكلمات المفتاحية: الشافعية، الأكراد، مصر، صلاح الدين الأيوبي.

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 9, Issue 29, Aug 2022
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

The Intellectual and Administrative role of Shafi'i Scholars in Egypt

Dr. Hamad Mohammed Nasief Al. Mohammedi
University of Anbar- College of Education for Humanities

ed.hamed.mohmmad@uoanbar.edu.iq

Abstract

The Iraqi Kurdish Shafi'i scholars did their best for the journey from Iraq, their original homeland, and settled in Egypt for the purpose of establishing the Shafi'i school of thought. They contributed to learning many arts such as Arabic, hadith, and science of readings under the direct guidance of Salah al-Din al-Ayyubi, who encouraged these scholars and exaggerated their honor and appointment to the highest sensitive state positions. Such as the judiciary, the imam, oratory, the ministry, and other positions. That is why those scholars innovated and continued their sciences and then contributed to spreading it on the Shafi'i school of thought, until this position became as if it were attached to them, and it became an attribute of all Kurds, whether they were Iraqis or not, and they settled in Egypt and spread their knowledge until they spent their lives in it and did not return to Their original home is Iraq (Erbil).

Keywords: Shafi'ia, The Kurds, Egypt, Salahaldin Al-Ayyubi.

المقدمة:

للأكراد العراقيين (الإربليين) دور مهم في الحياة العامة بمصر فقد لعبوا دورًا مهمًا في تثبيت المذهب الشافعي في ربوع الديار المصرية ؛ لمناوئة التيارات المذهبية القائمة في مصر، وكما هو معلوم أنَّ مصر كانت تحكم من قبل الدواسة الفاطمية ولعدّة قرون فبدأ صلاح الدين الأيوبي بعد أنْ أصبحت مصر تابعة للأيوبيين بنشر المذهب الشافعي بتأثير وتوجيه من صلاح الدين الأيوبي ودولته، فقد كان صلاح الدين شافعي المذهب وبدوره أصبح يقرّب المدرّسين، والعلماء، وأهل الفتوى، ويعطيهم الصدارة في الوظائف الرسمية ويبذل لهم في العطاء وتخصيص السكن لهم وبناء المدارس، ونجد أنَّ صلاح الدين قد آثر جلب هؤلاء العلماء الأكراد من شتى البلاد فقد ارتبط اسم المذهب الشافعي وكأنَّه ألصق بالأكراد، وفيما بعد نجد أنَّ غالبية الأكراد قد تمسّكوا بالمذهب الشافعي، وما يهمنا في بحثنا الموسوم بـ (دور علماء الشافعية الأكراد الفكري والإداري في مصر) هو إبراز دور الأكراد الشافعية العراقيين الإربليين بالحياة الفكرية والإدارية بمصر فقد حوى البحث مقدمة ونبذة مختصرة عن نسب الأكراد ومن ثم نبذة مختصرة عن حياة الإمام الشافعي ثم البدء بالبحث الذي كان على شكل تراجم متسلسلة بالوفاة الأقدم ثم الأقدم لهؤلاء العلماء تبدأ من علي ابن السلار، وتنتهي بعبد الرحيم بن الحسين الكردي.

أولًا: أصل الأكراد:

إنَّ أصل الأكراد يعود إلى المجموعة الهندو أوربية وإنَّ أصلهم يعود إلى الميديون[١]، فهم جماعات سكانية تسكن في المنطقة الجبلية في القسم الجنوبي الشرقي لقارة آسيا ويتوزعون على عدّة دول في الوقت الحاضر هي: تركيا، والعراق، وسوريا، وإيران[٢].

ودخل الكرد الإسلام في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (η) في سنة ٢٠هـ/ ٦٤٠م، وإنَّ الخليفة عمر بن الخطاب (η) أرسل إليهم عتبة بن فرقد[٣] فقصد الموصل وقتها فأتاها فقاتله أهل نينوى فأخذ حصنها بالقوة –وهو الجانب الشرقي– ثم عبر نهر دجلة فصالحه أهل الحصن الغربي –وهو الموصل– على الجزية ثم فتح معاقل الأكراد وأعمال الموصل جميعًا فصارت للمسلمين.

والأكراد "من ولد كرد بن اسفنديار بن منوشهر ومنهم البازنجار والشوهجان والشاذنجان والنشاورة والبوذيكان واللرية والجورقان والجاوانية والبارسيان والجلالية والمستكان والجابارقة والجروغان والكيكان والماجردان والهذبانية"[٤].

ثانيًا: نبذة تأريخية عن حياة الإمام الشافعي:

١ – (اسمه ونسبه):(ت٢٠٤هـ/٨١٩م)

محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي المطلب الشافعي المكي[٥].

أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة وإليه تنسب الشافعية كافة، أصله من قريس ولد سنة (١٥٠هـ/ ٧٦٧م) في غزة من بلاد الشام، وقيل: باليمن، وحمل طفلًا إلى مكة ونشأ بها وكتب العلم في مكة وبالمدينة وزار بغداد مرتين وحدّث بها وخرج منها إلى مصر فنزلها إلى حين وفاته[٦].

وكانت ولادته في السنة التي توفي بها الإمام أبو حنيفة (ت١٥٠هـ/٧٦٧م)[٧] ، وكان جدّه شافع بن السائب أحد الصحابة (φ) إذ التقى بالنبي (ﷺ) وهو بصحبه أبيه السائب[٨]، وقد كان السائب بن عبيد صاحب راية بني هاشم أسر يوم بدر وكان لا مال له فأطلق دون فدية وأسلم بعد ذلك[٩]، ويعدّ شافع من صغار الصحابة، فقد كان الإمام الشافعي يتيمًا إذ مات أبوه بغزة وهو صغير فحملته أمه إلى مكة وهو ابن سنتين؛ لئلا يضيع نسبه، وكما هو معلوم أنَّ أمه من الأزد فنشأ بمكة وقرأ القران وهو ابن سبع سنين وأخذ عن الإمام مالك (ت١٧٩هـ/٧٩٥م) وحفظ الموطأ وهو ابن عشر[١٠].

٢- حياة الشافعي العلمية:

قال الشافعي: "كنت وأنا في المكتب أسمع المعلم يلقن الصبي فاحفظ ما يقول، ولم يكن عند أبي ما يعطي وكنت يتيمًا، فكان المعلم يرضى مني بأنْ أخلفه إذا قام ولقد كانوا يكتبون وقبل أنْ يفرغ المعلم من الإملاء حفظت جميع ما كتبت وفي رواية ثم لمّا خرجت من المكتب كنت التقط الخزف وعزب النخل وأكتاف الجمال فأكتب فيها الحديث وأجيء إلى الدواوين فاستوهب الظهور وأكتب فيها حتى ملأت جبابًا كانت لأبي في ذلك"(١١).

نشأ الإمام الشافعي بمكة بعد أنْ انتقل مع أمه وكان يتيمًا يعاني الفقر وضيق الحال رحل إلى المدينة وأقبل على الأدب، والعربية، والشعر فبرع بذلك(١٢)، وحفظ القران وهو ابن سبع سنين فتفقه بمكة من عمه ومن مسلم بن خالد الزنجي وغيرهم من المكيين ثم قدم إلى بني هذيل يتعلم كلامهم؛ لأنَّ هذيل كانت أفصح قبائل العرب(١٣).

واهتم بالشعر وكان حافظًا له قرأ عليه الأصمعي ديوان الهذليين وديوان الشنفرى بمكة وكان أحمد بن حنبل يقول: ما عرفت ناسخ الحديث ومنسوخه حتى جالست الشافعي(١٤).

وحينما قصد الإمام الشافعي المدينة المنورة وأخذ عن الإمام مالك بن أنس (η) أكرمه الإمام مالك؛ لنسبه، وعلمه، وفهمه، وعقله، وأدبه بما هو أفضل، وقرأ الموطأ فكان يستزيده من القراءة؛ لإعجابه في قراءته ولازم مالك فقال له: إنَّ الله تعالى قد ألقى على قلبك نورًا فلا تطفئه بالمعصية، وكان سنّ الشافعي حين أتى إلى الإمام مالك عشر سنين ثم ولي باليمن واشتهر من حسن سيرته وحمله الناس على السنة والطرائق الجميلة ثم رحل إلى العراق وجدّ بالاشتغال بالعلم، ونشر الحديث، وأقام مذهب أهله ونصر السنة(١٥).

إلا أنَّ مذهب الشافعي في بغداد لم يحظَ بدعمٍ كبيرٍ؛ لأنَّ العباسيين يدعمون المذهب الحنفي فقد ثبت على مذهب الشافعي عدد محدود من العلماء(١٦)، ولاسيما وقد زار العراق لسنتين في الرحلة الأولى(ت١٩٥هـ/٨١٠م) ثم رجع إلى مكة ومن ثم رجع إلى بغداد لكنه اقتنع أنَّ بغداد لم تعد مثل العهد الذي كانت عليه فقد انتهى عهد الأمين وتسلط المأمون على السلطة، ورأى الشافعي اعتلاء العنصر الفارسي على الدولة فقد كان الفرس جيش المأمون الذي حارب به أخاه الأمين ثم قضى عليه، وأدرك الإمام الشافعي أنَّ بغداد لم تعد مثل الأول فلم ينشرح صدره للإقامة ببغداد، وممّا يقال: إنَّ الشافعي لقي ببغداد والي العباسيين على مصر فدعاه إلى مصر وطلب أنْ يصحبه إليها وقبل دعوته بالذهاب إليها(١٧).

واستقر بمصر وسكنها حتى وفاته وكانت مرحلة استقراره بمصر هي المرحلة المهمة لمذهبه فكانت مصر أرضًا خصبةً لنضوج المذهب الفكري، ووجد مصر تموج بالفقه والفقهاء

فأعاد النظر في مؤلفاته، وكتبه، وآرائه فعدّل منها الكثير وأضاف إليها الجديد مؤسسًا بذلك ما عرف بالمذهب الشافعي[١٨].

إلا أنَّه بدخول الخليفة العبيدي المعز لدين الله القاهرة سنة(٣٦٢هـ/٨٧٥م) واتخاذها عاصمة لبلاده سنة (٣٦٢هـ/ ٨٧٥م) قام بإبطال المذهب الشافعي وظلّت مصر تابعة للعبيديين أكثر من قرنين إلى أنْ جاء السلطان صلاح الدين الأيوبي الذي استطاع القضاء على الدولة العبيدية وإعلان اتّباعه للخلافة العباسية في بغداد وحكم على وفق المذهب الشافعي، إذ ولي الفقيه صدر الدين عبد الملك بن درياس الهذباني الكردي الشافعي قاضيًا للقضاة ومنها اشتهر المذهب الشافعي؛ لأنَّ صلاح الدين انتدب القضاة والعلماء الشافعيين وقرّبهم وجعلهم في مناصب الدولة[١٩].

ثالثًا: نماذج من علماء الشافعية الأكراد

١- علي بن السلار:(ت٥٤٨هـ/١١٥٣م).

الوزير أبو الحسن الكردي وزير الخليفة الظافر العبيدي(ت٥٤٩هـ/١١٤٥م) [٢٠] صاحب مصر كان كرديًا زرزاريًا وتربى في القصر بالقاهرة، وتنقّلت به الأحوال في الولايات بصعيد مصر وغيرها من المدن إلى أنْ ولي الوزارة في سنة (٥٤٣هـ/ ١١٤٨م)، وكان الظافر قد استوزر سليم بن مصال[٢١] أحد رؤوس الأمراء فعظم شأن ابن السلار وأقبل إلى القاهرة يطلب الوزارة فهرب أمامه ابن مصال سنة (٥٤٤هـ/ ١١٤٩م) واستولى على النواحي المصرية من دون طعنة ولا ضربة، فحشد ابن مصال لمحاربته فالتقوا فكسر ابن مصال في دلاص[٢٢] وقتل فاستتبّ الأمر لابن السلار ووصف ابن السلار بأنَّه بطلًا، شجاعًا، مقدامًا، مهيبًا، سنيًا، شافعيًا[٢٣].

٢- عبد الرحمن بن عبد الملك بن عيسى:(ت٥٨٥هـ/١١٨٩م).

عبد الرحمن بن قاضي القضاة عبد الملك بن عيسى بن درباس المعروف بأبي طالب الماراني ناب عن أبيه في القضاء وتوفي سنة (٥٨٥هـ/ ١١٨٩م) في حياة والده[٢٤].

٣- عثمان بن عيسى بن درباس:(ت٦٠٢هـ/١٢٠٥م).

عثمان بن عيسى بن درياس القاضي العلامة ضياء الدين أبو عمر الهذباني الشافعي وهو أخو قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك تفقه في صباه في مدينة اربل على القاضي سعد بن ابي عصرون[٢٥] ، وأبي البركات الخضر بن شبل[٢٦]، والحارثي[٢٧]، ناب في الحكم عن أخيه قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك وكان من أعلم علماء الشافعية في زمانه بالفقه وأصوله وقال التفليسي[٢٨]: ثم عزل عن نيابة أخيه وعن التدريس الذي كان بيده في مدارس

القاهرة ثم أبيح له التدريس في مدرسة القصر بالقاهرة بمصر سنة (٦٠٢هـ/ ١٢٠٥م) وهو في سنّ كبيرة وقد قارب التسعين سنة[٢٩].

٤- صدر الدين أبو القاسم الماراني:(ت٦٠٥هـ/١٢٠٥م).

عبد الملك بن عيسى بن درباس الكردي الملقب بصدر الدين ولد سنة (٥١٦هـ/ ١١٢٢م) بالمروج قرب الموصل وتفقه على المذهب الشافعي وسمع الحديث وقد ولاه صلاح الدين الأيوبي منصب قاضي القضاة بالقاهرة ومصر وأعمالها وقد أقرّه أيضًا على القضاء بعض خلفاء الناصر صلاح الدين كالملك الأفضل، توفي سنة (٦٠٥هـ/ ١٢٠٥م) [٣٠].

٥- إبراهيم بن عثمان بن عيسى:(ت٦٢٢هـ/١٢٢٥م).

إبراهيم بن عثمان بن عيسى بن درباس الماراني الشافعي الفقيه المحدث جلال الدين أبو إسحاق تفقه على مذهب الشافعي وأجاز له السلفي ثم أحبّ الحديث وسمع من فاطمة بن سعد الخير[٣١]، ومن الارتاحي[٣٢]، له رحلة كبيرة في طلب العلوم النافعة، وُصف بأنَّه من الصلحاء الزهاد مستقلًا عن الدنيا مثابرًا على التدين، وله في الشعر باع طويل، فقيهًا على المذهب الشافعي، ولد سنة (٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، وتوفي سنة (٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م) [٣٣].

٦- إسحاق بن قاضي القضاة صدر الدين:(ت٦٢٢هـ/١٢٢٥م).

فخر الدين أبو طاهر الماراني الشافعي ولد سنة (٥٦٩هـ/ ١١٧٣م)، وتفقه وسمع الحديث وناب في القضاء عن والده مدة ودرس بالناصرية[٣٤] بمصر ثم السيفية[٣٥] بالقاهرة، توفي سنة (٦١٣هـ/ ١٢١٦م) [٣٦].

٧- إسماعيل بن قاضي القضاة أبي القاسم:(ت٦٢٤هـ/١٢٢٦م).

إسماعيل بن عبد الملك بن عيسى بن درباس ولد بالقاهرة سنة (٥٧٠هـ/ ١١٧٤م) وتفقه بها مدة وسمع من البوصيري[٣٧] وجماعة بمصر، وحدّث وناب عن والده بالقضاء، ودرس بالسيفية بالقاهرة، وُصف بالزهد، والورع، وصحبة الصالحين وأهل التقوى، ولزوم طريقهم، توفي في شهر رمضان سنة (٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م) [٣٨].

٨- أحمد بن عبد السيد الكردي:(ت٦٣٢هـ/١٢٣٤م).

أحمد بن عبد السيد بن شعبان بن محمد بن بزوان بن جابر بن قحطان أبو العباس الهذباني المعروف بصلاح الدين الاربلي، كان صائغًا باربل واشتغل بالأدب واتصل بخدمة الملك المغيث بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب حين كان بإربل وخدمه وصار له حاجبًا ووصل معه إلى مصر وحكم من سنة (٦٣٥-٦٣٧هـ/١٢٣٧-١٢٣٩م)، فلما توفي العادل سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م) اتصل بالملك الكامل فنفق عليه وصار مقدمًا عنده وأميرًا كبيرًا إلا أنَّ الأمر

ساء بينهم فحبسه مدّة ثم أطلق سراحه وعظم عنده، وكان أميرًا فاضلًا شاعرًا حسن الأخلاق، قدم حلب في اجتيازه لمصر فوصل منبج[٣٩] بصحبة الملك الكامل أبي بكر بن أيوب حين وردها قاصدًا بلاد الروم بعساكره، وأنَّ الأمير صلاح الدين الاربلي وصف بالفضل والإحسان شاعرًا موصوفًا شعره بالحماس مفيدًا في محاضراته ومذاكراته، وصحب الملك المغيث مدّة طويلة وكانت صحبته باربل ودمشق، حدّث بشيء من شعره، اشتهر بالمنح التي كان يبذلها للناس، توفي بمرض السويداء فنقل إلى الرّها[٤٠] سنة (٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م) وقيل: إحدى وثلاثون ثم نقل إلى مصر ودفن بالقرافة[٤١] وكانت جنازته مشهودة[٤٢].

٩- عمر بن محمد بن عيسى:(ت٦٣٦هـ/١٢٣٨م).

عمر بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى الأمير مجد الدين أبو حفص الكردي وهو أخو الفقيه عيسى الهكاري الكردي، سمع من ابن عساكر بن علي[٤٣] ومن ابن موقي[٤٤] بالإسكندرية وحدث عن السلفي بإسناد وكان من كبار الدولة، وله مواقف مشهورة في الخير، روى عنه الكثير من المصريين، توفي سنة (٦٣٦هـ/ ١٢٣٨م) [٤٥].

١٠- يعقوب بن محمد بن الحسن الكردي:(ت٦٤٥هـ/١٢٤٧م).

يعقوب بن محمد بن الحسن بن عيسى بن درباس شرف الدين أبو يوسف الهذباني الكردي الاربلي ثم الموصلي ولد بالعمادية وسمع بالموصل[٤٦] من يحيى الثقفي[٤٧] ومن منصور بن ابي الحسن الطبري[٤٨]، ثم رحل إلى دمشق وهو ابن عشرين سنة فسمع من القاسم بن عساكر وبمصر من محمد بن بنان[٤٩]، حدّث بالقاهرة ودمشق وولي شدّ الدواوين بدمشق وكان بيته مأوى الفضلاء، روى عن منصور الطبري مسند أبي يعلى وروى عنه أبو محمد الدمياطي، وُصف بأنَّه من فضلاء زمانه ومن أهل الفرائض ومن الأدباء الأجلاء ومن أفاضل أمراء الدولة في الديار المصرية، توفي بمصر سنة (٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م) [٥٠].

١١- شبلي بن جنيد بن إبراهيم الكردي:(ت٦٥٣هـ/١٢٥٥م).

شبلي بن جنيد بن أبي بكر بن خلكان الكردي الاربلي، أجاز له أبو الفرج بن كليب، ويحيى بن بوش[٥١]، وعبد الوهاب بن سكينة[٥٢]، وعبد اللطيف بن أبي سعد[٥٣] وجماعة، حدّث بمصر وكان فقيهًا موصوفًا بالصلاح ومن بيت كبير مشهور بالفقه والدين، ولد باربل (سنة ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م) ورحل وسكن القاهرة وولي الحكم ببعض أعمال مصر، وتوفي بمدينة اخميم[٥٤] (٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م) [٥٥].

١٢- كمال الدين الكردي:(ت٦٦٠هـ/١٢٦١م).

الخضر بن أبي بكر بن أحمد القاضي في مدينة المقس[٥٦] ، كان معظمًا ومحترمًا عن المعز فعلق به حبّ الرياسة فصنع خاتمًا وجعل تحت فصّه وريقه فيها اسماء جماعة عندهم ودائع للفائزي وادّعى أنَّ الخاتم للفائزي وأظهر بذلك التقرب إلى السلطان ودخل في أذية الناس وجرت عليه خطوب ثم وضع بالسجن وصفح ونكل فيه وكان في السجن شخص يدّعي أنَّه من أولاد الخلفاء، مات في السجن وله ولد فلمّا خرج الفقيه الخضر من السجن شرع في السعي لولده وتحدّث مع جماعة من الأعيان وكتب مناشر وتواقيع فبلغ الخبر ووصل السلطان فشنق وعلقت البنود والتواقيع في فمه وكان ذلك الحدث سنة (٦٦٠هـ/ ١٢٦١م) [٥٧].

١٣- يحيى بن أبي حمد الماراني:(ت٦٦١هـ/١٢٦٢م).

يحيى بن أبي حامد محمد ابن قاضي القضاة أبي القاسم عبد الملك عيسى بن درباس المارني المصري الشافعي، سمع من عبد العزيز بن باقا[٥٨]، وتوفي سنة (٦٦١هـ/ ١٢٦٢م)[٥٩].

١٤- ممدود بن عيسى الكردي:(ت٦٦٣هـ/١٢٦٢م).

ممدود بن عيسى بن إسماعيل بن سعيد الأمير الكبير والحاجب المشهور، عزّ الدين الكردي الزرزاري الاربلي ولد بأعمال اربل وروى بالإجازة عن يحيى بن بوش وابن كليب[٦٠]، حدّث عنه الدمياطي[٦١]، والشيخ شعبان[٦٢] وغيرهم، كنيته أبو المكارم، وكان من أهل الدولة وصناديدها في وقته، توفي سنة (٦٦٣/ ١٢٦٤م) [٦٣].

١٥- الجنيد بن عيسى الزرزاري الاربلي:(ت٦٦٥هـ/١٢٦٦م).

الجنيد بن عيسى بن أبي بكر بن خلكان أبو القاسم الزرزاري، والزرزاريون هم أحد قبائل الأكراد المشهورة باربل وغيرها من المناطق الجبلية، أحد الفقهاء العدول شافعي المذهب سمع باربل من عمر بن طبرزد[٦٤]، ومن حنبل بن المكبر[٦٥]، ولد باربل سنة (٥٩٣هـ/ ١١٩٦م)، وحدّث بالقاهرة، توفي سنة (٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م)، كتب عنه الدمياطي، وابن الجيار، وجماعة آخرون[٦٦].

١٦- محمود بن أبي القاسم اسفنديار الاربلي:(ت٦٦٥هـ/١٢٦٦م).

محمود بن أبي القاسم اسفنديار بن جدران بن ايان الزاهد أبو محمد الانمي الدشتي الاربلي، سمع من كثيرين منهم: ابن المقيّر[٦٧]، والضياء المقدسي[٦٨]، وابن يعيش[٦٩]، وعني بالحديث ونسخ الأجزاء على الرغم من أنَّه ينماز بخط رديء، كان قانعًا متعففًا صبورًا على الفقر يلبس قبعًا وفروةً حمراء وثوبًا خامًا، وكان أمّارًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر، وكان يتكلم على

الأمراء وكبار الدولة ويغلظ لهم في المحافل ولا يقبل من أحد شيئًا ويرضى باليسير، توفي سنة (٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م) [٧٠].

١٧- سليمان بن إبراهيم الاربلي:(ت٦٧٣هـ/١٢٧٤م).

سليمان بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو الربيع الهذباني الاربلي الشافعي، كان شافعيًا فاضلًا منقطعًا عن كلّ ما يؤذي الناس ساعيًا بالخير لهم، حدّث وانتفع الناس منه، كان مدرّسًا في مدرسة القرافة بمصر، توفي سنة (٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م) [٧١].

١٨- عمر بن أسعد الاربلي:(ت٦٧٥هـ/١٢٧٦م).

عمر بن أسعد بن أبي غالب الشافعي الفقيه المعروف بـ عز الدين أبي حفص الاربلي وهو صاحب ابن الصلاح، سمع من ابن الزبيدي[٧٢]، وابن اللتي[٧٣]، ناب في القضاء عن ابن الصائغ[٧٤]، وروى عنه ابن العطار[٧٥]، وُصف بأنَّه من أهل التديّن بارعًا في المذهب الشافعي مدافعًا عنه، توفي في شهر رمضان المبارك سنة (٦٧٥/ ١٢٧٦م) [٧٦].

١٩- طه بن إبراهيم الاربلي:(ت٦٧٧هـ/١٢٧٨م).

طه بن إبراهيم بن أبي بكر المعروف بالشيخ جمال الدين أبي محمد الاربلي، الفقيه الشافعي الأديب ولد باربل بعد سنة (٥٩٠هـ/ ١١٩٣م) بقليل وقدم الديار المصرية شابًا وسمع من محمد بن عماد[٧٧] وغيره وحمل الناس عنه في القاهرة وغيرها من الديار المصرية، روى عنه الدمياطي والدواداري[٧٨]، والكثير من المصريين، عُرف بالشعر والمكانة الأدبية وله في النظم الشعري سمة بارزة ولا يوجد في كتابة تأريخ الإسلام غيره من اسمه طه إطلاقًا وهذا ما صرّح به مؤلف الكتاب، توفي سنة (٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م) [٧٩].

٢٠- محمد بن محمد بن محمد الاربلي:(ت٦٧٩هـ/١٢٨٠م).

محمد بن محمد بن محمد بن الحسين المعروف بـ عماد الدين الاربلي وعرف أيضًا بابن الكريدي، حدّث عن عبد الرحمن ابن المشيري[٨٠]، وابن مكرم، توفي بمصر سنة (٦٧٩هـ/ ١٢٨٠م) [٨١].

٢١- عبد العزيز بن أحمد الهكاري:(ت بعد٧٢٧هـ/١٣٢٦م).

عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن عيسى بن عمر بن الخضر المعروف بالشيخ عزّ الدين الهكاري الكردي ويعرف أيضًا باسم ابن خطيب الاشمونين، سمع من عبد الصمد بن عساكر[٨٢] بمكة المكرمة وسمع بدمشق وغيرها من الجماعة، وتفقّه وتفنّن وفاق الأقران من جيله، وقد ولي القضاء بعد موت العالم ابن صصرى[٨٣]، ودرس وأفتى وصنّف على حديث الأعرابي، وألف كتابًا نفيسًا حاويًا ألف فائدة، وولي قضاء قوص[٨٤] ثم قضاء المحلة ثم دخل القاهرة سنة

(٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م) فمات بها بعد ذلك بقليل، وُصف بالتواضع والسؤدد، عالمًا جليلًا، له تصانيف كثيرة حسنة في الشعر والأدب وقيل: إنَّ أحد الشيوخ سمع عليه الأربعين البلدانية لابن عساكر[٨٥].

٢٢- عبد الله بن محمد الاربلي:(ت٧٤١هـ/١٣٤٠م).

جمال الدين أبو محمد الجندري المعروف بابن السديد، ولد سنة (٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م) تقريبًا وسمع الحديث على ابن أبي عمر، وحدّث وسمع الناس منه، توفي بالقاهرة سنة (٧٤١هـ/ ١٣٤٠م) [٨٦].

٢٣- إبراهيم بن مسعود الاربلي:(ت٧٤٥هـ/١٣٤٤هـ).

إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم بن سعيد برهان الدين أبو إسحاق الاربلي الأصل الشافعي القاهري النشأة مقرئ الحرمين يعرف بابن الجابي والمسروري؛ لكونه ولد بخان مسرور[٨٧] بالقاهرة سنة (٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م)، أقام بالمدينة وانتفع منه جماعة من الأعيان في إقراء القران الكريم ناب في الخطابة والإمامة بالمدينة، كان شيخًا مهيبًا وقورًا حسن السمت مليح الشيبة والشكل، مات بعد أنْ كفَّ بصره سنة (٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م) ودفن بالبقيع، ومن شيوخه القاضي عماد الدين أبو الحسن[٨٨] وعبد العزيز بن باقا وغيرهم الكثير، وُصف بأنَّه المسند المعمّر بقية المشايخ المسندين شيخ القرّاء والمحدّثين والمتصدّر بالحرمين الشريفين[٨٩].

٢٤- موسى بن محمد الكردي[٩٠]:(ت٧٨٠هـ/١٣٧٨م).

موسى بن محمد شهري الأمير شرف الدين[٩١] وبني شهري معروفون بالديار الشامية وهو نائب مدينة سيس[٩٢] ، كان فقيهًا شافعيًا أذن له بالإفتاء حسن الخط والحفظ، مات بعد عودته من القاهرة[٩٣].

٢٥- عبد الرحيم بن الحسين الكردي:(ت٨٠٦هـ/١٤٠٣م).

عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم المعروف بـ زين الدين أبي الفضل العراقي الكردي ، نزيل القاهرة، ولد سنة (٧٢٥هـ/ ١٣٢٤م) وسمع من جماعة وأخذ عن الشيخ برهان الدين الرشيدي[٩٤]، ومن الشيخ شهاب الدين النحوي[٩٥] ، وسمع بالقاهرة سنة (٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م) ثم أكثر الترحال إلى الشام، والحجاز، وحمص، وبعلبك، وطرابلس، وغيرها، ثم رجع إلى الإسكندرية وسمع بها وأراد التوجّه إلى تونس فلم يتحقق له ذلك فأقبل على التصنيف فنظّم في علوم الحديث لابن الصلاح ثم شرحه وعمل نكتًا على ابن الصلاح وشرع في تكملة شرح الترمذي تذيلًا على ابن سيد الناس[٩٦] فكتب منه نحو عشرة مجلدات إلى أنْ دوّن ثلثي الجامع، وخرّج أحاديث الاحياء وبيض منه قدر مجلدين ولو كمل لكان في ستة مجلدات مع أنَّ

مسوّدته بها كاملة بخطه ثم اختصر هذا في مجلد فسماه المغني، وله نظم غريب القران ونظم السيرة النبوية في ألف بيت ونظّم المنهاج البيضاوي واستدرك على المهمات بالفقه كتاب سمّاه بـ(تتمات المهمات) وعمل على الوفيات ذيلًا على ذيل أبي الحسين بن ايبك وعقد مجلسًا من حفظه كثير الفائدة، وولي قضاء المدينة المنورة سنة (٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م) فأقام بها نحو ثلاث سنين وولي قضاء القاهرة ومشيخة الحديث بعدّة مواضع ثم علت سنّه ودرس بالقاهرة بالفاضلية وغيرها، كان سريع الحفظ جيد الضبط، ومن محاسنه ومآثره أنَّه كان لا يترك قيام الليل وإذا صلى الصبح ذكر الله في مجلسه حتى تطلع الشمس، مات بعد خروجه من الحمام سنة (٨٠٦هـ/ ١٤٠٣م) [٩٧].

الخاتمة:

١- أسهم الأكراد الشافعية في الحياة الفكرية والإدارية وكان لهم دور مهم إذ نجد أنَّ هؤلاء الأكراد الأربليين العراقيين قد اتخذوا من مصر مكان سكنٍ لهم واجتهدوا في سبيل السماع وتعلموا العلوم جميعًا ومن ثم أسهموا في إلقاء هذه العلوم على التلاميذ جميعًا في الأوقات كافة والنواحي المصرية جميعًا.

٢- حاولت قدر الإمكان الترجمة لهؤلاء الأكراد العراقيين الذين توجهوا واستقروا في مصر، وأفردت لهم في هذا البحث تراجم للأكراد الشافعيين الذين توجّهوا من اربل (أربيل) ثم استقروا بالديار المصرية؛ لأنَّ منهم مَنْ كان صوفيًا أو مالكيًا أو على المذاهب الأخرى.

٣- ترك هؤلاء الأكراد العراقيين أثرًا في الحياة العامة بمصر فقد ولوا المناصب الإدارية مثل: القضاء، والخطابة، والإمامة، والتدريس، ومن ثم تدرجوا في المناصب حتى ولوا الوزارة أو قيادة العساكر إذ كان لهم الأثر المهم في الحياة العلمية والإدارية والسياسية.

٤- أكثر التراجم لهؤلاء العلماء اقتصرت على سطر أو سطرين أو أكثر بقليل، وهذا ما أثبتناه في بحثنا وهو أيضًا مثبت في تأريخ الإسلام للذهبي.

٥- لم يسر المؤرخون على نمط واحد في الترجمة لهؤلاء الأكراد العراقيين فمنهم مَنْ قال: الكردي الاربلي، ومنهم مَنْ قال: المارارني الكردي، ومنهم مَنْ قال: هو من الأكراد، وآخر اكتفى أنْ ذكرهم باسم القبيلة، فقال الهذباني: ومنهم مَنْ توهّم بأنْ قال: الهذياني، ومنهم مَنْ توهّم بأنْ نسبهم إلى الأتراك -وكما أثبتناه في صفحات وهوامش البحث-.

٦- ممكن أنْ يدرس دور هؤلاء الأكراد العراقيين الشافعيين كجهد علمي بدمج الراحلين إلى الشام أو إلى مصر وغيرها من البلاد.

٧- برز هؤلاء العلماء ورحلوا إلى مصر بعد أنْ أصبحت مصر تابعةً للأيوبيين لذا فقد كان أولهم هو علي ابن السلار ومن ثم القاضي عبد الملك بن عيسى الماراني الذي ولاه صلاح الدين الايوبي منصب قاضي القضاة في القاهرة ومن ثم توافد هؤلاء العلماء ورحلوا إلى مصر بعد أنْ أصبحت على المذهب الشافعي وهو ما أثبتناه في صفحات البحث.

٨- أكثر ما لحظت بالبحث عن هؤلاء العلماء الأكراد العراقيين أنَّهم توجّهوا إلى الشام وأثّروا في الحياة العامة، وكانوا كثيرون بالقياس بمَنْ وصل إلى مصر وهذا وكما هو معلوم بحكم قرب المسافة بين إربل (أربيل) وبين مدن الشام.

الهوامش

References

(١) الميديون: قبائل ايرانية كانت منتشرة في منطقة تمتد من جبال دوماند حتى مدينة همدان، استطاعوا تحت قيادة كيا كسارس السيطرة على بلاد فارس واتخاذ مدينة اكتبانا عاصمة لهم وتعاونوا مع البابليين في القضاء على اشور واحتلال نينوى في سنة ٦١٢ ق.م. مهران، محمود بيومي، دراسات في تاريخ العرب، دار المعرفة الجامعية (القاهرة، ب.ت) ١/ ٢٠٠.

(٢) زكي، محمد امين، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان، دار الشؤون الثقافية (بغداد، ٢٠٠٥م) ٥٣١، ٦٣١.

(٣) عتبة بن ربيعة: هو يربوع بن حبيب بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بهذه بن سليم، اسلم وصحب النبي (ﷺ) وقد عقد له لواء يوم فتح مكة. ابن سعد، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي(ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٠م) ٤/٢٠٧.

(٤) المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) التنبيه والاشراف، تصحيح: عبد الله اسماعيل الصاوي، دار الصاوي (القاهرة، ب.ت) ١/ ٧٨.

(٥) ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد البستي (٣٥٤هـ/ ٩٦٥م) الثقات، مراقبة: محمد عبد المعين خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد– الدكن (الهند، ١٩٧٣م) ٩/ ٣٠.

(٦) الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي (بيروت، ٢٠٠٢م) ٢/ ٣٩٢.

(٧) ابو حنيفة: الفقيه المجتهد النعمان بن ثابت بن مولى لبني تيم الله ثعلبة بن بكر بن وائل توفي ببغداد سنة (١٥٠هـ/ ٧٦٧م) في خلافة ابي جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس. ابن سعد ، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٠م) ٦/٣٤٨.

(٨) ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) الاصابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل (بيروت، ب.ت) ٣/ ٢٣.

(٩) الرواية عند الواقدي من ان السائب يقول لم يأسرني احد غير اني رأيت رجلاً ابيض طويلاً على فرس ابلق بين السماء والارض فأوثقني فأسرها السائب ولم يبدها لأحد فقال رسول الله (ﷺ) انما "اسره ملك من الملائكة كريم". الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت ٢٠٧/ ٨٢٢م) المغازي، تحقيق: مارسدن جوسن، دار الاعلمي (بيروت، ١٩٨٩م) ١/ ٧٩.

(١٠) ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير البصري (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) البداية والنهاية، تحقيق: علي سيري، دار احياء التراث العربي (بيروت، ١٩٨٨م) ١٠/ ٢٧٤.

(١١) القاضي عياض، ابو الفضل القاضي عياض بن موسى البحصبي (ت ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: محمد ابن تاويت الطنجي واخرون، مطبعة فضالة (الرباط، ١٩٦٥م) ٣/ ١٧٤.

(١٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ١٠/ ٢٧٤.

(١٣) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ٣/ ١٧٦.

(١٤) ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م) تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٦م) ١/ ٢٠٥.

(١٥) النووي، ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م) تهذيب الاسماء واللغات، دار الكتب العلمية (بيروت، ب.ت) ١/ ٤٤.

(١٦) النووي، تهذيب الاسماء، ١/ ٤٨.

(١٧) الجويني، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف (ت ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م) نهاية المطلب في دراية المذهب، تحقيق: عبد العظيم محمود الديب، دار المنهاج (الرياض، ٢٠٠٧م) ٩٨-١٠٩.

(١٨) البيهقي، احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م) مناقب الشافعي، تحقيق: السيد احمد صقر، دار التراث (القاهرة، ١٩٧٠م) ١/ ٦٤٢-٦٤٣.

(١٩) ابن واصل، محمد بن سالم بن نصر الله (ت ٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م) مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، تحقيق: جمال الدين الشيال، مطبعة الاميرية (القاهرة، ١٩٥٧م) ١/ ١٨٩.

(٢٠) الظافر العبيدي، ابو المنصور ابن الحافظ محمد بن المستنصر بن الطاهر بن الحاكم بويع الظافر يوم موت ابيه، وكان اصغر اولاد ابيه سناً وكان كثير اللهو واللعب واتباع الجواري وسماع الاغاني. ابن خلكان، ابو العباس، شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم الاربلي (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت، ١٩٩٤م) ١/ ٢٣٧.

(٢١) سليم بن مصال: سليم بن مصال بن محمد بن مصال الوزير نجم الدين من اهل مدينة لك بم وهي مدينة تابعة لمدينة برقة كان هو وابوه البيزة والبيطرة وبذلك تقدمت شهرتهما، وكان ابن مصال مقداماً شجاعاً وصار من اكابر دولة العبيديين، تولى وزارة الظافر خمسين يوماً، وكان الظافر استوزره وتغلب عليه العادل ابن السلار وتولى الوزارة وحشد ابن مصال جماعة من المغاربة وغيرهم فجرد اليه ابن السلار العسكر وكسره وقتله واحتزّ رأسه ودخل به القاهرة على رمح سنة (٥٤٤هـ/ ١١٤٩م). الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م) الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث (بيروت، ٢٠٠٠م) ١٥/ ٢١٠-٢١١.

(٢٢) دلاص: مدينة بمصر صغيرة عامرة على ضفة النيل الشرقية تتماز بصناعة الحديد اليها تنسب اللجام الدلاصية وهي مدينة عبيدية البناء وكانت مجتمع السحرة في مصر، وانها انمازت بكبرها وتطورها ايام الاقباط الا انها تسلط عليها البربر من لواته تسلطوا عليها واشرار العرب فافنوا عمارتها وقتلوا ساكنيها. ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي (ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، دار الجيل (بيروت، ١٩٩٢م) ٢/ ٥٣١؛ الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠/ ١٤٩٤م) الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة (بيروت، ١٩٨٠م) ١/ ٢٣٦.

(٢٣) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢١/ ٩٤.

(٢٤) الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي (بيروت، ٢٠٠٣م) ١٢/ ٨٠٤.

(٢٥) ابو سعد بن عصرون: ابو سعد عبد الله بن السرى محمد بن هبة الله بن مطهر بن علي بن عصرون ابن ابي السري التميمي الحديثي ثم الموصلي الفقيه الملقب بشرف الدين كان من اعيان الفقهاء وفضلاء عصره، قرأ القران بالعشر على ابي الغنائم السروجي وعلى عبد الله ابن الدباس وتولى القضاء في الموصل والشام ثم مصر اصيب بالعمى اخر عمره قبل موته بعشر سنين وابنه محي الدين ينوب عنه وهو باق على القضاء، توفي بالشام سنة (٥٨٥هـ/ ١١٨٩م). ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٣/ ٥٣.

(٢٦) الخضر بن شبل: الخضر بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد ابو البركات بن ابي طاهر الحارثي الفقيه الشافعي المعروف بابن عبد سمع ابا القاسم النسيب، وابا الحسن الموازيني، وابا طاهر الحنائي، وجماعة كثيرة من مشايخ دمشق وصف بانه شديد الفتوى واسع الحفظ في روايته نزه النفس، توفي سنة (٥٦٢هـ/ ١١٦٦م). ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م) تاريخ دمشق، تحقيق: عمر بن غرامة العمروري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت، ١٩٩٥م) ١٦/ ٤٣٦؛ ابن العديم، عمر بن احمد بن عبد الله بن ابي جرادة العقيلي (ت ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م) بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر (بيروت، ب.ت) ٧/ ٣٣١٢.

(٢٧) توهم ابن كثير حينما سماه الحازمي والصحيح ما اثبتناه الحارثي وكذلك سمى القاضي عثمان بن عيسى بأن جعله الهمداني والصحيح ما اثبتناه الهذباني وكذلك قال الفارابي وهو الماراني. ابن كثير، ابو الفدا اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) طبقات الشافعيين، تحقيق: احمد هاشم ومحمد عزب زينهم، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة، ١٩٩٣م) ١/ ٧٧٥-٧٧٦.

(٢٨) التفليسي: مسعود بن عبد الرحمن بن علي بن الحسن البياع ابو سعد من اصحاب الشافعي سمع من الجنزوري وغيره ولد سنة (٤١٠هـ/ ١٠١٩م) وتوفي سنة (٤٩٠هـ/ ١٠٩٦م). الصريفيني، ابراهيم بن محمد بن الازهر (ت ٦٤١هـ/ ١٢٤٣م) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر (بيروت، ١٩٩٤م) ١/ ٤٧٥.

(٢٩) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ١/ ٢١٥؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٣/ ٦٥؛ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١هـ/ ١٣٦٩م) طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر (القاهرة، ١٩٩٣م) ٨/ ٣٣٧.

(٣٠) ابن المستوفي، المبارك بن احمد بن المبارك اللخمي الاربلي (ت ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م) تاريخ اربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصفار، دار الرشيد (بغداد، ١٩٨٠م) ١/ ٣٧٠-٣٧١.

(٣١) فاطمة بنت سعد الخير: فاطمة بن سعد الخير بن محمد بن سهل الانصاري الاندلسي ولدت بالبحرين ورحل بها ابوها الى اصبهان وسمعت من فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ثم قدم بها الى بغداد فسمعها من ابوي القاسم بن احمد الحريري وابن السمرقندي وغيرهم توفيت سنة (٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م). ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٧/ ٢٥؛ ابن نقطة، محمد بن عبد الغني بن ابي بكر بن شجاع (ت ٦٢٩هـ/ ١٢٣١م) اكمال الاكمال (تكملة لكتاب الاكمال لابن ماكولا)، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي (الرياض، ١٩٩٠م) ٢/ ٤٦٥؛ ابن المستوفي، تاريخ اربل، ٢/ ٢٧٨.

(٣٢) الارتاحي: ابو عبد الله محمد بن محمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث الانصاري الارتاحي المصري ولد تخميناً (٥٠٧هـ/ ١١١٣م) سمع بمصر من ابي الحسن على بن نصر بن محمد بن عفير الاراحي وبمكة من المبارك بن الطباخ واجاز له ابو الحسن وغيره توفي بمصر سنة (٦٠١هـ/ ١٢٠٤م). ابن ماكولا، الاكمال، ٤/ ٣٩٨؛ ابن زين الدين الدمشقي، عبد الرحمن بن احمد بن رجب بن الحسين السلامي (ت ٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م) ذيل طبقات الحنابلة، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان (الرياض، ٢٠٠٥م)، ٣/ ٦٧.

(٣٣) الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين باشراف شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٩٨٥م) ٢/ ٢٤٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٢/ ٢١٩؛ ابن كثير، طبقات الشافعيين، ١/ ٨٠٨.

(٣٤) المدرسة الناصرية: كانت هذه المدرسة كنيسة لليهود وتعرف بكنيسة مثقال وفي سنة (٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م) حكم قاضي القضاة كمال الدين بن الزمكاني بوجوب انتزاع هذه الكنيسة من اليهود وجعلها فيئاً للمسلمين وعمل جرسا يتعلق بهذه المسالة ثم بنيت الكنيسة المذكورة مدرسة للعلم. سبط ابن العجمي، احمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل موفق الدين (ت ٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م) كنوز الذهب في تاريخ حلب، دار القلم (دمشق، ١٩٩٧م) ١/ ٣٣٤.

(٣٥) المدرسة السيفية: انشأها الامير سيف الدين علي بن علم الدين سليمان بن جندر وتقع المدرسة غربي خندق القلعة وهي مدرسة للشافعية مكتوب على حائطها الشرقي شرط ان الواقف يدعي للخليفة الناصر لدين الله وللسلطان ومن شروطها ان يدرس فيها مذهب الامام الشافعي والامام ابي حنيفة (ĸ) واول من درس بها المذهب الشافعي القاضي بهاء الدين ابو المحاسن بن شداد. سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ١٥/ ٦١٦.

(٣٦) الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٣/ ٣٦٢.

(٣٧) البوصيري: ابو القاسم وابو الكرم هبة الله علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب بن ثابت الانصاري الخزرجي المنتسيري الاصل المصري الدار والمولد كان اديباً كاتباً له سماعات عالية وروايات سمع عليه الكثير ورحلوا اليه من شتى البلاد، توفي سنة ٥٩٨هـ/ ١٢٠١م. ابن خلكان، وفيات الاعيان ٦/ ٧٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٢/ ١١٦١.

(٣٨) الذهبي، تاريخ الاسلام، ٧٦١/١٣.

(٣٩) منبج: هي مدينة كبيرة بناحية قنسرين وهي فسحة الارجاء صحيحة الهواء مسورة بسور قديم موصوفة بنسيم هوائها ليلاً ونهاراً تحف بها البساتين من الغرب والشرق والماء يطرد فيها ويتخلل نواحيها وابارها جميعًا كثيرة الماء شديدة العذوبة سلسبيلية المذاق واهلها سنيون على مذهب الشافعي وصف اهلها بالاخلاق الفاضلة واسواقهم عامرة بالاخلاص والصدق وحسن النوايا. ابن جبير، محمد بن احمد بن جبير الكناني الاندلسي (ت ٦١٤هـ/ ١٢١٧م) رحلة ابن جبير، دار ومكتبة الهلال (بيروت، ب.ت) ١/ ٢٠٠-٢٠١.

(٤٠) الرها: مدينة عظيمة قديمة واسعة الاقطار وهي قريبة من مدينة حران غالبية اهلها على دين النصرانية بها ما يزيد عن مئتي كنيسة ودير ولم يكن للنصارى اعظم منها بينها وبين حران ستة فراسخ. ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ٢/ ٦٤٤؛ ابن الوردي، (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) خريدة العجائب وفريدة الغرائب، المنسوب

خطأ للقاضي زين الدين عمر بن الوردي البكري القرشي، تحقيق: انور محمد زناتي، مكتبة الثقافة الاسلامية (القاهرة، ٢٠٠٨م) ١/ ١١٢.

(٤١) القرافة: من خطط الفسطاط بمصر كانت لبني غصن بن سيف بن وائل وقرافة بطن من المعافر نزلوها فسميت بهم وهي مغيرة بمصر بها ابنية جليلة ومجال واسعة وترب للاكابر مثل ابن طولون والماذرائي وبها قبر الامام محمد بن ادريس الشافعي. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) معجم البلدان، دار صادر (بيروت، ١٩٩٥م) ٤/ ٣١٧.

(٤٢) ابن العديم، بغية الطلب، ٢/ ٩٨٣؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ١/ ١٨٤.

(٤٣) عساكر بن علي: عساكر بن علي بن اسماعيل ابو الجيوش المصري الشافعي ولد سنة (٤٩٠هـ/ ١٠٩٦م) قرأ القراءات على ابي الحسين احمد بن محمد بن شمول وتفقه على القاضي مجلي بن جميع وتصدر للاقراء بدار العلم وبالجامع الظافري واخذ عنه ناس كثيرون، توفي سنة (٥٨١هـ/ ١١٨٥م) ابن الجزري، شمس الدين ابو الخير محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م) غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره: براجستر اسر، مكتبة ابن تيمية (القاهرة، ب.ت) ١/ ٥١٢.

(٤٤) ابن موقي: ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقي بن علي الانصاري السعدي الثغري المالكي المعروف بابن غلاس ولد سنة (٥٠٥هـ/ ١١١١م) سمع من ابي عبد الله الرازي وجاز له وحدث عنه علي بن المفضل توفي سنة (٥٩٩هـ/ ١٢٠٢م). الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢١/ ٣٩٢-٣٩٣.

(٤٥) الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٤/ ٢٢١.

(٤٦) توهم الذهبي عندما قال سمع يقوب بن محمد من يحيى الثقفي بالموصل فلم يكن هذا العالم قد حدث بالموصل انما هو رئيس الديوان ببغداد وكذلك جعل سماعه من منصور بن ابي الحسن الطبري بالموصل فلم يكن هذا العالم قد حدث بالموصل انما حدث بدمشق وهو ما سأثبته بالهوامش الآتية (٤٨و ٤٩).

(٤٧) يحيى الثقفي: شعيب بن صفوان بن الربيع بن الركين ابو يحيى الثقفي هو كاتب ابن شبرمة ببغداد ورئيس ديوانه حدث عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير وعبد الملك بن عمير وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي وابو داود الطيالسي وغيرهم. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله، ١٠/ ٣٢٩.

(٤٨) منصور بن ابي الحسن الطبري: احد المحدثين الثقات بدمشق روى صحيح مسلم عن الغروي وهو ثقة مستور توفي سنة ٥٩٥هـ/ ١١٩٨م. ابن كثير، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم ال نعمان، مركز النعمان للبحوث (صنعاء، ٢٠١١م) ١/ ١٩١؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، مؤسسة الاعلمي (بيروت، ١٩٧١م) ٦/ ٩٢.

(٤٩) محمد بن بنان: محمد بن محمد بن محمد بن بنان الانباري ابو طاهر بن ابي الفضل الكاتب من اهل مصر واصله من الانبار في العراق قرأ الادب وسمع الحديث وكان شيخاً مهيباً وعالماً بليغاً جيد الحفظ مليح الخط موصوفاً بالشعر مع دماثة الاخلاق قدم بغداد رسولاً من قافلة مع مكة من جهة سيف الاسلام طغتكين اخو صلاح الدين الايوبي من اليمن ولد سنة (٥٠٧هـ/ ١١١٣م) بمصر وتوفي سنة (٥٩٦هـ/ ١١٩٩م)

ودفن بالقرافة. ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م) فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت، ١٩٧٤م) ٣/ ٢٥٩.

(٥٠) الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٤/ ٥٣٧؛ الفاسي، محمد بن احمد بن علي تقي الدين (ت ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م) ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٠م) ٢/ ٣١٣.

(٥١) يحيى بن بوش: يحيى بن اسعد بن بوش ابو القاسم الخباز الازجي سمع الكثير من خاله على بن ابي سعد الخباز وبورك في عمره فقد روي عن ابي الغنائم بن المهتدي بالله وابي علي الباقر حي وابي محمد السمرقندي توفي سنة (٥٩٣هـ/ ١١٩٦م). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله، ١٥/ ٣٧٨.

(٥٢) عبد الوهاب بن سكينة، ضياء الدين عبد الوهاب بن سكينة احد المتصوفة وصف بالصلاح توفي سنة (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م). الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٤/ ٨٥٦.

(٥٣) عبد اللطيف بن ابي اسعد: عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ ابي سعد وكنيته ابو الحسن ولقبه ضياء الدين وهو اخو الشيخ صدر الدين عبد الرحيم بن اسماعيل الذي قدم رسولاً على صلاح الدين الايوبي من بغداد مراراً سمع الحديث من شيوخ عصره ومن والده واخرين كان صالحاً ثقة رحل الى مصر والقدس والخليل توفي في دمشق ودفن فيها سنة ٥٩٦هـ/ ١١٩٩م. ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب (القاهرة، ب.ت) ٦/ ١٥٩.

(٥٤) اخميم: مدينة بالبلاد المصرية في الجانب الشرقي من النيل وهي مدينة كبيرة فيها اسواق وحمامات ومساجد كثيرة وفيها من البراوي وعجائب المباني والاثار ما يعجز الوصف عنه، وهي لصعيد مصر وفيها صور الملوك الذين يملكون مصر وكان استقرار الملك ذو النون الاخميني بها. المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر ابو العباس الحسيني (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٨م)، ١/ ٥٨، ٤٤٢.

(٥٥) ابن الصابوني، محمد بن علي بن محمود، ابو حامد المحمودي (ت ٦٨٠هـ/ ١٢٨١م) تكملة اكمال في الانساب والاسماء والالقاب، دار الكتب العلمية (بيروت، ب.ت) ١/ ٨٣.

(٥٦) مدينة المقس: بالقاهرة وكانت قبل الاسلام تسمى ام دنين وكانت فيها حصن ومدينة قديمة اقدم من بناء الفسطاط. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥/ ١٧٥.

(٥٧) الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٤/ ٩١٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٣/ ٢٠٥.

(٥٨) عبد العزيز بن باقا: عبد العزيز بن احمد بن باقا البزاز البغدادي سكن مصر وسمع ببغداد من العالم يحيى بن ثابت وابي زرعة المقدسي وغيرهم. ابن نقطة، التقييد، ١/ ٣٦٥.

(٥٩) الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٥/ ٤٦.

(٦٠) ابن كليب: ابو الفرج عبد المنهم بن ابي الفتح عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الخضر بن كليب الملقب بشمس الدين الحراني الاصل البغدادي المولد والدار الحنبلي المذهب، كان تاجراً وله في الحديث السماعات العالية انتهت اليه الرحلة في اقطار الارض ولد سنة (٥٠٥هـ/ ١١١١م) وتوفي سنة (٥٩٦هـ/ ١١٩٩م) ببغداد. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٣/ ٢٢٧-٢٢٨.

(٦١) لم يميز الذهبي من هو من هؤلاء الدمياطيين فلم يذكر الاسم او الكنية فكل الذي قاله الدمياطي فقط وهم كثيرون جداً.

(٦٢) الشيخ شعبان: لم اجد له ترجمة بما تيسر لي من المصادر من مجموعات التاريخ او التراجم او غيرها سوى ان الذهبي ذكره وقال الشيخ شعبان الاربلي دون ذكر اي شيء عنه من خلال ذكر الاسم او الكنية او غيرها من عناصر الترجمة. الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٣/ ٧٨٧.

(٦٣) الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٥/ ٩٢.

(٦٤) عمر بن طبرزد: عمر بن محمد بن معمر بن يحيى المعروف بابي حفص بن طبرزد البغدادي الدار قطني ولد سنة (٥١٥هـ/ ١١٢١م) سمع منه الكثيرون وكان خليعاً ظريفاً ماجناً وكان يؤدب الصبيان بدار القز، قدم مع حنبل بن عبد الله المكبر الى دمشق فسمع اهلها عليهما وعاد الى بغداد وتوفي سنة (٦٠٧هـ/ ١٢١٠م). ابن كثير، البداية والنهاية، ١٣/ ٧٣.

(٦٥) حنبل المكبر: لم اجد له تعريف سوى ذكره عند ابن كثير على انه صديق ابن طبرزد البغدادي. ابن كثير، البداية والنهاية، ١٣/ ٧٣.

(٦٦) الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٥/ ١١٢.

(٦٧) ابن المقيّر: علي بن الحسين بن علي ابو الحسين ابن المقيّر النجار مسند الديار المصرية بغدادي المولد والنشأة توفي بالقاهرة سنة (٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م) وسمي بالمقيّر؛ لان احد ابائه سقط في بئر فيه قار فسمي بالمقيّر. الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٤/ ٤٥٨؛ ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م) شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط وطه عبد القادر الارناؤوط، دار ابن كثير (بيروت، ١٩٨٦م) ٧/ ٣٨٦.

(٦٨) الضياء المقدسي: محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور سمع من ابي المعالي بن صابر والخضر بن طاووس وغيرهم كثير وتفقه وعلا صيته في علم الاصول والجرح والتعديل وصف بالأمانة والديانة والورع والتقوى والتواضع والصدق والاخلاص وصحة النقل صنف وانتفع الناس من تصانيفه اشهرها فضائل الاعمال وكتاب الاحكام. الذهبي، سير اعلام، ١٦/ ٣٥٢-٣٥٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٦/ ٣٥٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٥/ ٢٢٤.

(٦٩) ابن يعيش: ابو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن ابي السرايا بن محمد بن محمد بن علي الاسدي الموصلي الاصل الحلبي المولد والنشأة يلقب بموفق الدين النحوي ويعرف بابن الصائغ قرأ على ابي السخاء فتيان الحلبي وابي العباس المغربي النيروزي وغيرهم توفي سنة (٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م). ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٧/ ٤٦-٥٣.

(٧٠) الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٥/ ١٢١.

(٧١) الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٥/ ٢٦٢.

(٧٢) ابن الزبيدي: الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الربعي الزبيدي الاصل البغدادي الفقيه الحنبلي البابصري الفرسي نسبة الى ربيعة الفرس ولد سنة (٥٤٦هـ/ ١١٥١م) سمع من ابي الوقت السجزي

وغيره كان فقيهاً، فاضلاً موصوفاً بالتواضع والسماحة درس بمدرسة الوزير عون الدين توفي سنة (٦٣١هـ/ ١٢٣٣م). الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٣/ ٢٠؛ الفاسي، ذيل التقييد، ١/ ٥١٧.

(٧٣) ابن اللتي: عبد الله بن عمر بن علي ابن عمر بن زيد الحريمي القزاز ولد سنة (٥٤٥هـ/ ١١٥٠م) وسمع من ابي الوقت السجزي وسعيد بن البنا وطائفة كبيرة من العلماء اجاز له سعود وكثير من الاصبهانيين وكان اخر من روى حديث البغوي بعلو الاسناد نشر حديثه بالشام ورجع منها فتوفي سنة (٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م). ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٧/ ٢٩٩.

(٧٤) الصائغ: محمد بن حسن بن سباع ابن ابي بكر الجذامي المصري الاصل الدمشقي المولد ولد سنة (٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م) اديباً فاضلاً له في فن النظم والنثر معرفة منقطعة له باع طويل في العروض والقوافي والبديع واللغة والنحو وشرح مقصورة ابن دريد في مجلدين واختصر صحاح الجوهري وله مؤلفات اخرى كثيرة توفي سنة (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م). ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٩/ ٢٤٨.

(٧٥) ابن العطار: علي بن ابراهيم بن داود بن سليمان بن العطار شيخ دار الحديث النورية ومدرس القوصية بالجامع ولد سنة (٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م) وسمع الحديث واشتغل على الشيخ محيي الدين النواوي ولازمه حتى كان يقال له مختصر النواوي له مصنفات وفوائد مجاميع ومخاريج قيمة، توفي سنة (٧٢٤هـ/ ١٣٢٣م). ابن كثير، البداية والنهاية، ١٤/ ١٣٤.

(٧٦) الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٥/ ٢٩٣.

(٧٧) محمد بن عماد: محمد بن عماد بن محمد بن الحسين ابو عبد الله الجزري الحراني الحنبلي التاجر ولد بحران يوم من عيد الاضحى سنة (٥٤٢هـ/ ١١٤٧م) ورحل الى مصر وهو في سن الشباب فسمع من عبد الله بن رفاعة الفرضي وسمع بالإسكندرية من السلفي وببغداد من ابي الفتح ابن البطي وغيرهم توفي سنة (٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م). ابن نقطة، التقييد، ١/ ١٠٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤/ ١٦١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٤/ ٨٦.

(٧٨) الدواري: موسى بن سنجر الامير جمال الدين ابو محمد ابن الامير الكبير علم الدين الدواري الصالحي ولد بالقاهرة ونشأ بها وقرأ وتتلمذ عند الشيخ البرزالي جزءاً توفي سنة (٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م). الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٥/ ٨٨٥.

(٧٩) الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٥/ ٣٣٨.

(٨٠) عبد الرحمن ابن المشيري: لم اجد له ترجمة.

(٨١) الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٥/ ٣٧٧.

(٨٢) عبد الصمد بن عساكر: عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن هبة الله بن عساكر الدمشقي الشافعي نزيل الحرم المكي وهو من العلماء والمحدثين الاجلاء مشاركاً في علوم شتى ولد سنة (٦١٤هـ/ ١٢١٧م) وتوفي بالمدينة سنة (٦٨٦هـ/١٢٨٧م). كحالة، عمر بن رضا بن محمد بن عبد الغني (ت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م) معجم المؤلفين، مكتبة المثنى (بيروت، ب.ت) ٥/ ٢٣٦.

(٨٣) ابن صصرى: الحسن بن عبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي ابو المواهب ابن ابي الغنائم الدمشقي احد العلماء العدول ببلده سمع الكثير من شيوخ دمشق ورحل الى العراق واصبهان وغيرها من البلاد، توفي سنة (٥٨٦هـ/ ١١٩٩م). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله، ١٥/ ١٦٧.

(٨٤) قوص: مدينة كبيرة في البلاد المصرية من الجهة الشرقية لنهر النيل وهي كبيرة الاسواق جامعة للبضاعات النافعة حسنة المنظر وبها الاطعمة والفواكه اللذيذة. الحميري، الروض المعطار، ١/ ٤٨٤.

(٨٥) الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٨/ ٢٨٤؛ ابن قاضي شهبة، ابو بكر احمد بن محمد الدمشقي (ت ٨٥١هـ/ ١٤٤٧م) طبقات الشافعيين، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دار الكتب (بيروت، ١٩٩٧م) ٢/ ٦٢٤-٦٢٥؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، حيدر اباد الدكن (الهند، ١٩٧٢م) ٣/ ١٦٤.

(٨٦) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ٣/ ٧٥.

(٨٧) خان مسرور: مكانان في القاهرة احدهما كبير والاخر صغير فالكبير على يسرة من سلك من سوق باب الزهومة الى الحريريين كان موضعه خزانة الدرق وهي في موضع خزائن القصر والصغير على يمنة من سلك من سوق باب الزهومة الى الجامع الازهر كان ساحة يباع فيها الدقيق بعد ما كان موضع المدرسة الكاملية هو سوق الرقيق. المقريزي، المواعظ والاعتبار، ٣/ ١٦٧.

(٨٨) عماد الدين ابي الحسن: عماد الدين ابي الحسن على بن محمد بن يحيى بن هبة الله من ال زبارة وهو من سادات بيهق. ابن فندمة، ابو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد البيهقي (ت ٥٦٥هـ/ ١١٦٩م) تاريخ بيهق، دار اقرأ (دمشق، ١٩٩٥م) ١/ ٦٩.

(٨٩) السخاوي، شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٣م) ١/ ٨٩.

(٩٠) موسى بن محمد بن شهري فمنهم من يجعله من التركمان وهو من امراء مدينة سيس وغيرها من البلاد الشامية. ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر بابناء العمر، تحقيق: حسن حبشي، لجنة احياء التراث الاسلامي (القاهرة، ١٩٦٩م) ١/ ١٨٨؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٨/ ٤٦٤.

(٩١) وان موسى المذكور في الترجمة ممن جمع فضيلتي السيف والقلم وهو سبط الملك المؤيد صاحب حماة وبرع في الفضل والعلم حتى اذن له بالافتاء وكان معظماً في الدول حسن الفهم، جيد الخط محباً للعلماء كثير المجالسة لهم. ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ٦/ ١٤٥.

(٩٢) سيس: سيس ويقولون (ساس) وسيسة من الحصون الشامية بينه وبين المصيصة اربعة وعشرون ميلاً، وهو من مدن الثغور بين انطاكية وطرسوس. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/ ٢٩٧.

(٩٣) هنا يصرح المقريزي انه سمع بالقاهرة واذن له بالافتاء اي: انه استقر بالقاهرة ليكون في عداد علماء مصر الشافعيين وبما ان المقريزي من المصريين هو اقرب الى الحدث والعلماء الذين كانوا بالقاهرة من الشافعيين الذين سمعوا ومن ثم حدثوا ونحسب صاحب الترجمة ممن حدثوا بالقاهرة وعلى المذهب الشافعي. المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ٥/ ٦١.

(٩٤) برهان الدين الرشيدي: ابراهيم بن لاجين بن عبد الله خطيب جامع بحكر جوهر النوبي بالقاهرة ولد سنة (٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م) اخذ القراءات عن الشيخ تقي الدين الصائغ وقرأ الفقه على علم الدين العراقي وغيرهم وصف بالتواضع المفرط والصلاح تخرج على يديه جماعة كثيرون توفي سنة (٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م). الصفدي، الوافي بالوفيات، ٦/ ١٠٥؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد امين، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة، ب.ت) ١/ ١٨٤.

(٩٥) شهاب الدين النحوي: عبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف بن ابي العز عزيز بن نعمة ابن ذواله الحراني الاصل الشافعي المذهب المعروف بابن المرحل يكنى ابا الفرج ابن عز الدين سمع من ابن الحبوبي وعلي البكري وغيرهم، مات في القاهرة سنة (٧٤٤هـ/ ١٣٤٣م). ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ٣/ ٢٠٩-٢١٠.

(٩٦) ابن سيد الناس: فتح الدين محمد بن محمد بن احمد بن سيد الناس الشيخ العالم المحدث وهو ابن الفقيه ابا عمرو الحافظ ابي بكر اليعمري فقد كان فقيهاً حافظاً حسن المحاورة لطيف العبارة فصيح الالفاظ كريم الاخلاق زائد الحياء وهو من بيت رئاسة سمع وقرأ وارتحل وكتب وحدث واجاز وقرأ على اصحاب ابن طبرزد واصحاب الكندي واصحاب الحرستاني صنف عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير وكتب اخرى كثيرة. ابن شاكر الكتبي، فوات الوفيات، ٣٥/ ٢٨٧-٢٨٨.

(٩٧) ابن الجزري، شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م) غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية (القاهرة، ب.ت) ١/ ٣٨٢؛ ابن قاضي شهبه، طبقات الشافعية، ٤/ ٢٩.